Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يا أنور؟ كيف تتركنى وحدى وكيف أتركك وحدك يا رفيق عمرى؟

قم.. تكلم.. ابتسم.. اعزف على الكمان.. هؤلاء هم أصدقاؤك جاءوا كلهم ليسمعوك.

وأطبقت أيدى الحفارين على قبر أنور منسى، وغطوه بالرمل والورود، وعندئذ أفاقت الأم من ذهولها، وصرخ كل ما فيها.. قلبها، فمها، عينها! وولولت بصوت خنقته الدموع، ولدى. ولدى.

وعدنا إلى موكب الحياة، بعد ما نفضنا أيدينا من تراب القبر الذى ضم فنانًا ساهم فى جمال الحياة. فإن أنور منسى لم يكن مجرد عازف كمان، ولكن كان فنانًا مرهف الشعور، رقيق العاطفة، يحب، وينفعل، ويتأمل، ويتجاوب. وكان بعزفه الساحر البارع على الكمان يخلق للنغمة نبضًا، وعروقًا، ودمًا.. وكنا نحن الذين عرفناه عن قرب نحس وهو يعزف على الكمان أن خفقات قلبه قد انتقلت إلى قلوبنا.

عرفت أنور من حوالى عشرين عامًا، وكنت مولعًا بعزفه، وهو بعد فنان ناشئ، وعندما أصبح أنور منسى فنانًا كبيرًا، لم